الفن وا

المعرض

الفني الذي أُقيم واتّخذ عنوانه من السؤال: "هل قلتم الوقاية من الإشعاعات؟! قصص عن الأشعّة السينيّة، والنشاط الإشعاعي، وإلى آخره"، هو عبارة عن عرض، يستحوذ على الانتباه، لتأويلات فنّية لمفهومي الإشعاع والوقاية من الإشعاعات. وقد عمد الفنّانون، بمعالجتهم موضوعاً معقّداً من هذا النوع، إلى تحريض جمهور المتفرّجين على صياغة آراء جديدة عن مسألة الوقاية من الإشعاعات، من خلال أعمالهم الفنية.

والأعمال المعروضة تحثّ الزوّار على التفاعل مع هذين المفهومين العلميين على مستوىً حسّي، بدلاً من القيام بمحاولة عقلانية لتوضيحهما. وإذْ يُستدرَج الزوّار رويداً رويداً إلى الولوج في كُنه هذه المعروضات، فإنهم يحسّون بأنهم مجبَرون على مجابهة هذه الأعمال الفنية من خلال تعبئة كل أحاسيسهم في هذا التفاعل: اللمس والبصر والسمع والشمّ والتذوّق.

ويهدف الفنّانون من ذلك إلى تثقيف الزائرين عن العناصر الرئيسية التي تكتنف موضوع الإشعاعات، كالفرق بين الأشعّة السينيّة والنشاط الإشعاعي، والسياق الذي اكتُشفت فيه الأشعّة، والمخاطر التي تطرحها الإشعاعات، وكيف يقي المرء نفسه منها.

وهذا المعرض، الذي يجمع بين العلم والفن معاً، معرض جوّال، شارك في إعداده وتنظيمه كل من معهد الوقاية من الإشعاعات والأمان النووي (فرنسا)، وسُرادق مونبيليار للعلوم (فرنسا)، وعاصمة منطقة مونبيليارد (فرنسا)؛ وأسهم في المعرض أيضاً متحف كوري (باريس)، ومتحف رونتغن (رمشايد، ألمانيا)، ومتحف دويتشِس موزيوم (ميونيخ، ألمانيا).

وقد جال المعرض في أنحاء فرنسا، ثمّ سافر إلى بوينس آيرس، الأرجنتين. وفي المستقبل، من المقرّر أن يُقام المعرض في لوزان، سويسرا (أواخر عام ٢٠٠٩-أوائل عام ٢٠١٠)، ثمّ في هِلسنكي، فنلندا (٢٠١٠)، قبل أن يعود إلى فرنسا.

للاطّلاع على مزيد من المعلومات، زوروا الموقع الشبكي الخاص بالمعرض:

www.vous-avez-dit-radioprotection.fr

المقاس الكبير (2.XX-L)

هذا العمل يستحضِر أثواب السهرة في الاحتفالات الباذخة حيث يحتكّ جمهور من علْية الناس كتفاً بكتف بلفيف من كِبار الشخصيات الروحية وأصحاب الفكر، وهم يتدافعون بحماس شديد لحضور عروض أخّاذة عن الأشعّة السينيّة.

الفنّان: بييت.سو

لإشعاع

أُسرة بِكريل العجيبة

هذا العمل الفنّي تعبير عن تحية تقدير مقدَّمة إلى سُلالة من أصحاب العقول العظيمة، أُسرة بِكريل: أنطون سيزار، الجد؛ وإدموند، الأب؛ وهنري، الإبن؛ وكلّهم من مشاهير علماء الفيزياء. كما يقدّم تحية تقدير خاصة إلى هنري بِكريل الذي سار على خُطى أبيه فأصبح خبير فرنسا في وميض الضوء.

الفنّان: بيتر كين

ذلكَ المُشِعّ

وعاء غامض تكتنِفه الأسرار على شكل جهاز مُهَشِّم الذرّة (مُسَرِّع الجُسيمات)، يشابه الجهاز الذي استخدمه فريق جوليوت-كوري، أو ربّما هو بالأحرى فجْلةٌ عملاقةٌ، حسبما تُلمِح إليه الأوراق المعدنية الشبكية الكبيرة. والشيء الموجود في هذا العمل الفنّي يتذبذب وهو ينفتح وينغلق لينكشف عن أضواء باهرة الوهَج. لكن "ذلك المُشِعّ" بدلاً من أن يحيلنا إلى معارفنا المودَعة في الذاكرة والمستمدّة من مختبرات معاصرة، يُرجعنا إلى الجذر في الكلمة، أيْ "راد" في "راديو أكتيفيتي" – النشاط الإشعاعي، وإلى "راديكل" – الجذر الأصلي، التعبير الجذري الرياضي. وفي الوقت نفسه يكشف هذا العمل كيف أدّى هذا الاختراع في نهاية المطاف إلى هذه التكنولوجيا في أحدث مراحل تطوّرها، والتي تخدم البشرية اليوم.

الفنّان: بييت.سو و بيتر كين